فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الأربعاء 2022/3/30

العدد : 5797

الخبر الرئيسي

مقتل خمسة إسرائيليين بعملية فدائية قرب تل أبيب واستشهاد المنفذ

... ص 4

أبرز العناوين

عباس يدين مقتل مدنيين إسرائيليين

بينيت يهدد.. قرارات أمنية إسرائيلية جديدة بعد عملية "بني براك"

مستوطنون يشنون سلسلة هجمات على قرى فلسطينية بالضفة الغربية

العاهل الأردني يبحث "التهدئة الشاملة" في القدس مع وزير الدفاع الإسرائيلي

العراق يدرس المطالبة بتعويضات عن القصف الإسرائيلي لمفاعل تموز النووي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس يدين مقتل مدنيين إسرائيليين	5
3.	اشتية: نتابع حقوقنا المالية عند الجانب الإسرائيلي بأبعادها السياسية والقانونية والدولية	5
4.	لقاء تشاوري لأعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في لبنان	6
5.	دائرة حقوق الإنسان في المنظمة: يوم الأرض هو رمز حرية الفلسطينيين	6
6.	"الخارجية الفلسطينية": الإرهاب اليهودي يتصاعد وينكل بالمواطنين رغم دعوات التهدئة	7
	المقاومة:	
7.	هنية: عملية "تل أبيب" أوجعت المحتل وأعادت رسم خارطة الوطن	7
8.	الفصائل الفلسطينية تبارك عملية "تل أبيب" البطولية	8
9.	شاهدة عيان إسرائيلية: منفذ عملية "بني براك" امتنع عن قتل النساء	8
10.	أبو زهري: العمليات البطولية تعكس استمرار مسيرة المقاومة وأن التطبيع لا قيمة له	8
11.	حماس والجهاد تعلنان تشكيل لجان عمل مشتركة على جميع المستويات	9
12.	فصائل المقاومة: المعركة مع الاحتلال مفتوحة بكل ساحات فلسطين	9
13.	فصائل المنظمة بلبنان في يوم الأرض تدعو لإنهاء الإنقسام البغيض وإنجاز الوحدة الوطنية	9
	الكيان الإسرائيلي:	
14.	بينيت يهدد.. قرارات أمنية إسرائيلية جديدة بعد عملية "بني براك"	10
15.	الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تستعد لتصعيد الأوضاع في فلسطين المحتلة	10
16.	مسؤولون أمنيّون إسرائيليّون: "الشاباك" فاشل!	12
17.	عودة: على الفصائل ألا تُملي علينا رأيها في وسائل نضالنا	12
18.	النيابة الإسرائيلية ترفض عدّ تطورات محاكمة نتنياهو "درامية"	13
19.	"الشاباك" يقرر اعتقال جميع نشطاء "داعش" من فلسطينيي 48	14
	الأرض، الشعب:	
20.	مستوطنون يشنون سلسلة هجمات على قرى فلسطينية بالضفة الغربية	14
21.	رؤساء الكنائس يستنكرون اقتحام المستوطنين لفندق البتراء في القدس المحتلة	15
22.	ابتهاجا بعملية "تل أبيب".. الاحتفالات تعم الضفة الغربية	15

.23	مستوطن يدهس شاباً مقدسياً بالقرب من بلدة العيزرية	15
.24	أهالي قصرة جنوب نابلس يقتلعون بؤرة استيطانية ومستوطنون يقيمون أخرى شمال أريحا	16
.25	الاحتلال يواصل اعتقالاته في الداخل المحتل	16
	الأردن:	
.26	العاهل الأردني يبحث "التهدئة الشاملة" في القدس مع وزير الدفاع الإسرائيلي	16
	عربي، إسلامي:	
.27	اتفاقيّة تجارة حرّة بين "إسرائيل" والامارات	17
.28	العراق يدرس المطالبة بتعويضات عن القصف الإسرائيلي لمفاعل تموز النووي	17
.29	إقليم كردستان العراق ينفي تقارير تحدثت عن استضافته محادثات غاز تضم "إسرائيل"	18
.30	مباحثات تركية إسرائيلية لإقامة خط أنابيب غاز إلى أوروبا بعيداً عن روسيا	18
.31	الجامعة العربية: آن الأوان لإنهاء الاحتلال وتمكين الشعب الفلسطيني من الاستقلال	18
.32	توقيع اتفاقية لتأسيس مجلس أعمال فلسطيني ماليزي مشترك	19
.33	"المحامين العرب" يحيي ذكرى يوم الأرض	19
	دولي:	
.34	أنصار "إيباك" و"إسرائيل" بالشيوخ الأميركي يطالبون بلينكن بموقف صارم من مجلس حقوق الإنسان	20
.35	توقيع اتفاقيات دعم من فرنسا بقيمة 29 مليون يورو لصالح قطاع المياه	21
.36	ماذا قال "بومبيو" عن علاقته برئيس الموساد السابق وتفجيرات طهران؟!	21
	تقارير:	
.37	تقرير مدار الاستراتيجي: "إسرائيل" تعزز مكاسبها الإقليمية عبر اتفاقيات تتجاوز التطبيع التقليدي	22
.38	مادّة "تجميلية" للسلطة الفلسطينية... وفرصة لخصومها: نتائج الانتخابات المحلّية في الميزان	26
	حوارات ومقالات	
.39	قمة النقب.. الرمزيات الإسرائيلية والرمزيات المعاكسة!... ساري عرابي	29
.40	حراك تقوده إسرائيل وفلسطين الضحية... ماجد أبو دياك	32
.41	بعد فشل "الشاباك".. لبينيت: ماذا أعددت لـ"حارس الأسوار 2"؟... يوسي يهوشع	33

كاريكاتير:	35

***

١. مقتل خمسة إسرائيليين بعملية فدائية قرب تل أبيب واستشهاد المنفذ

ذكرت **الجزيرة.نت، 2022/3/29:** قتل 5 إسرائيليين وأصيب 6 آخرون، مساء الثلاثاء، في عمليات إطلاق نار قرب تل أبيب، نفذها شاب فلسطيني من الضفة الغربية المحتلة. ووقع إطلاق نار في أكثر من موقع في مدينتي بني براك ورمات غان المتجاورتين شرق تل أبيب، وأفاد مراسل الجزيرة باستشهاد المنفذ. وأكدت الشرطة الإسرائيلية وشهود عيان أن شخصا على درّاجة نارية أطلق النيران من بندقية أتوماتيكية ثم ترجل وواصل إطلاقَ النار قبل أن يتم إطلاق الرصاص عليه. وحسب رواية الشرطة الإسرائيلية، فإن المسلح الفلسطيني أطلق النار من بندقية حربية على سائق سيارة فأرداه ثم انتقل بواسطة درّاجة نارية إلى موقع آخر قريب وقتل شخصين داخل متجر صغير، وبعد ذلك ترجل إلى موقع ثالث وقتل آخرين قبل أن تطلق الشرطة الإسرائيلية النار عليه.

وأفادت القناة الـ11 الإسرائيلية بأن المهاجم فلسطيني من قرية يعبد قرب جنين شمالي الضفة الغربية. ووفقا لوسائل إعلام إسرائيلية، فإن المنفذ هو ضياء حمارشة (27 عاما)، ونشرت صورة له عندما كان أسيرا في السجون الإسرائيلية. وفي السياق، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن الهجوم نفذه مسلح قام بإطلاق النار على 3 مراحل في أكثر من منطقة.

وعقب العملية، قال الأمن الإسرائيلي إنه تم رفع درجة التأهب الأمني في المناطق الإسرائيلية وداخل الضفة الغربية. وعقب مشاورات أمنية مع وزيري الدفاع والأمن الداخلي ومسؤولي الاستخبارات، قال بينيت إن حكومته ستحارب الإرهاب بالقبضة الحديدية وستنتصر.

وأضافت **القدس، القدس، 2022/3/29**، ترجمة ومتابعة خاصة بـ "القدس": نشرت وسائل إعلام عبرية، مساء الثلاثاء، تفاصيل حول هوية منفذ عملية بني براك. وبحسب قناة ريشت كان العبرية، فإن المنفذ هو الأسير المحرر ضياء حمارشة (27 عامًا) من سكان بلدة يعبد في جنين، مشيرةً إلى أنه اعتقل برفقته شخص آخر، ويتم البحث عن ثالث. ووفقًا للقناة، فإن حمارشة اعتقل لمدة 6 أشهر عام 2013، بتهمة حيازة أسلحة بهدف الاتجار فيها والانتماء لحركة فتح. فيما قالت قناة 12 العبرية، إن المفاجأة بأن المنفذ من نشطاء فتح لكن قد يكون عمل بشكل فردي مع آخرين اعتقل أحدهما ويجري البحث عن الثالث. فيما ذكر مراسل "القدس" دوت كوم في جنين، أن العشرات من

المواطنين توافدوا لمنزل الشاب حمارشة، وسط إطلاق شعارات تشيد بالعملية وتباركها. وبحسب مراسلنا، فإن حمارشة شاب اعتقل سابقًا لدى الاحتلال، وكان يعمل ليساعد والده.

وقالت **القدس العربي، لندن، 2022/3/29:** علق رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، على العملية بأن إسرائيل تواجه "موجة قاتلة" مما وصفه بـ"الإرهاب العربي"، فيما تعهد وزير الدفاع بيني غانتس بأن تبذل المؤسسة الأمنية كل ما بوسعها "لإعادة الأمن للمواطنين". وأضاف بينيت "قوات الأمن تقوم بعملها، بكل مثابرة وعناد وبقبضة حديدية. إنهم لن يقتلعونا". واعتبر وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد على تويتر أن "قوات الأمن الإسرائيلية تواجه أياما متوترة".

ونقلت **هيئة البث الإسرائيلي مكان، 2022/3/30:** أن القتلى هم: الشرطي أمير خوري (32 عاما) من نوف هجاليل، والحاخام افيشاي يحزقيل (29 عاما) ويعكوف شالوم (36 عاما) ووافدان من اوكرانيا

٢. عباس يدين مقتل مدنيين إسرائيليين

رام الله: عبر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، عن إدانته لمقتل مدنيين إسرائيليين مساء اليوم[أمس]، وأكد أن قتل المدنيين الفلسطينيين والإسرائيليين لا يؤدي إلا الى المزيد من تدهور الأوضاع، حيث نسعى جميعًا إلى تحقيق الاستقرار، خصوصًا أننا مقبلون على شهر رمضان الفضيل والأعياد المسيحية واليهودية. وحذّر عباس من استغلال هذا الحادث المدان للقيام باعتداءات وردات فعل على شعبنا الفلسطيني من قبل المستوطنين وغيرهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/29

٣. اشتية: نتابع حقوقنا المالية عند الجانب الإسرائيلي بأبعادها السياسية والقانونية والدولية

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية، إنه سيتم إقرار الموازنة العامة قبل نهاية هذا الشهر ضمن ما هو متاح ومنصوص عليه في القوانين الفلسطينية. وأضاف اشتية، في كلمته خلال الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء التي عقدت الثلاثاء، في رام الله، لمناقشة موازنة 2022، أنه "دون أدنى شك نعيش ظرفا سياسيا صعبا ولا زالت إسرائيل تقتطع بشكل غير شرعي وغير قانوني من أموالنا، وحتى دون أي تدقيق يذكر، لتصل هذه الاقتطاعات إلى أكثر من 200 مليون شيقل شهريا من أموال المقاصة المستحقة لنا، وفي ظل تراجع المساعدات المالية الدولية، كما أن هناك متغيرات دولية تعكس نفسها بشكل مباشر على مستويات الأسعار في العالم وعلينا أيضا، وبناء عليه يناقش مجلس

الوزراء اليوم الموازنة العامة التي سوف يتم إقرارها قبل نهاية هذا الشهر، ضمن ما هو متاح ومنصوص عليه في القوانين الفلسطينية". ولهذا فإن همنا الأول يرتكز أولا على تحصيل حقوقنا المالية المستحقة عند الجانب الإسرائيلي، هذه الحقوق المالية نتابعها ببعدها السياسي والقانوني والدولي، لأن المجتمع الدولي يريد هذا الأمر أن ينتهي، وأن هذه الاقتطاعات غير القانونية من أموالنا يجب أن تتوقف ونستعيد ما يستحق لنا من أموالنا عند إسرائيل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/29

٤. لقاء تشاوري لأعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في لبنان

بيروت: عقد أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المتواجدون في لبنان لقاء تشاوريا، برئاسة نائب رئيس المجلس الوطني علي فيصل، وحضور سفير فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية أشرف دبور، وأمين سر فصائل منظمة التحرير وحركة فتح فتحي أبو العردات.

وأكد فيصل، خلال اللقاء، التمسك بالمقاومة الشعبية والوحدة سبيلا لتحرير فلسطين، وبناء الدولة المستقلة، وعاصمتها القدس، وحق العودة. ودعا المجتمعون إلى تغليب المصلحة الوطنية في ظل ازدياد المخاطر على قضيتنا الوطنية والتي تتطلب حوارا وطنيا ينهي الانقسام ويعزز الوحدة الوطنية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية وتعزيز مكانتها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

وجدد المشاركون الحرص على أمن واستقرار كل المخيمات وعلاقتها الايجابية بمحيطها اللبناني، وحرصهم على توفير احتياجات شعبنا المعيشية من قبل المرجعيات المعنية. كما دعوا إلى تطوير دور المجلس الوطني ولجانه المختلفة، وتفعيل مؤسسات منظمة التحرير. ودعوا أيضا إلى مواصلة الجهود مع جميع الهيئات والمؤسسات اللبنانية من أجل إقرار الحقوق الانسانية، خاصة حق العمل والتملك، إضافة إلى قضايا اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من سوريا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/29

٥. دائرة حقوق الإنسان في المنظمة: يوم الأرض هو رمز حرية الفلسطينيين

رام الله: قالت دائرة حقوق الإنسان والمجتمع المدني في منظمة التحرير الفلسطينية، إن يوم الأرض الذي وحّد ويوحّد الفلسطينيين كافة، هو رمز لحرية شعبنا الذي يأبى الاستسلام والرضوخ للمحتلين العنصريين. وأضافت الدائرة، الثلاثاء، في الذكرى السادسة والأربعين ليوم الأرض، على لسان رئيسها عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد التميمي، أن "يوم الأرض هو صرخة مدوّية بوجه المستعمرين الصهاينة، صرخة تتجسد بالقول المأثور: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم

أحرارا؟ فشعبنا رغم التهجير والتطهير العرقي والمجازر المتواصلة ما زال يحافظ على حريته بنضاله وصموده فوق أرض الآباء والأجداد".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/29

٦. "الخارجية الفلسطينية": الإرهاب اليهودي يتصاعد وينكل بالمواطنين رغم دعوات التهدئة

رام الله: قالت وزارة الخارجية، إن التصعيد الحاصل في الإرهاب اليهودي في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية دليل واضح على زيف الدعوات الإسرائيلية للتهدئة، كما انه تخريب متعمد لأية جهود إقليمية ودولية لتحقيق التهدئة وبناء الثقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. وأدانت الخارجية، في بيان، يوم الثلاثاء، منظومة الإرهاب اليهودي وجرائمها المتواصلة بحق أبناء شعبنا، وحملت الحكومة الإسرائيلية برئاسة المتطرف نفتالي بينت المسؤولية الكاملة والمباشرة عن تلك الجرائم، ونتائجها الكارثية على ساحة الصراع، والمنطقة برمتها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/29

٧. هنية: عملية "تل أبيب" أوجعت المحتل وأعادت رسم خارطة الوطن

غزة: أكد رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، إسماعيل هنية، اليوم الأربعاء، أن "العمليات البطولية لأبناء شعبنا الفلسطيني، أوجعت المحتل، وأعادت رسم خارطة الوطن". جاء ذلك، في تصريحات لهنية، تعقيبا على مقتل خمسة إسرائيليين في عملية إطلاق نار، الليلة الماضية، بمدينة "رمات غان" قرب "تل أبيب". وقال هنية: "أعبر عن اعتزاز الشعب الفلسطيني وأحرار الأمة بالعملية البطولية التي نفذها الشهيد البطل ضياء حمارشة، الذي أوجع الكيان بأكمله، وأعاد رسم خارطة الوطن، عشية ذكرى يوم الأرض". وأضاف "هذه العملية البطولية رسالة، بأن المستقبل مرهون بأيدي أصحاب الأرض الشرعيين وليس الكيان أو من يطبع وينسق معه". وأكد أن العملية تأتي في سياق "المقاومة الباسلة المشروعة والأخلاقية لإنهاء الاحتلال وتفكيك مستوطناته، وإزاحته عن صدر شعبنا ومقدساتنا وأسرانا الأبطال، وعودتنا إلى ديارنا التي هُجرنا منها".

قدس برس، 2022/3/30

٨. الفصائل الفلسطينية تبارك عملية "تل أبيب" البطولية

باركت فصائل فلسطينية، عملية بني براك شرق (تل أبيب) ، مساء الثلاثاء. وباركت حركة حماس العملية البطولية ضدّ جنود الاحتلال الصهيوني، في منطقة ما يسمَّى "تل أبيب". كما باركت حركة الجهاد العملية، مؤكدةً على استمرار المقاومة والتصدي للاحتلال بكل قوة ودونما أي تردد. بدورها باركت حركة المجاهدين الفلسطينية، العملية، مؤكدة أن أمن الكيان المؤقت يتهاوى اليوم أمام ضربات الفدائي البطل منفذ عملية تل الربيع النوعية.. من جهته عقب مسؤول المكتب الإعلامي للجبهة الشعبية في غزة أحمد خريس، على العملية البطولية التي نفذها مقاومون قرب "تل أبيب". بدورها باركت لجان المقاومة في فلسطين العملية، مؤكدة أنها تشكل فشلًا وخيبة جديدة للمنظومة الأمنية للعدو الصهيوني.

فلسطين أون لاين، 2022/3/29

٩. شاهدة عيان إسرائيلية: منفذ عملية "بني براك" امتنع عن قتل النساء

القدس المحتلة: قالت شاهدة عيان إسرائيلية، إن منفذ عملية بني براك، شرق تل أبيب، امتنع عن قتل النساء، وطلب من بعضهن الابتعاد عن مسرح الهجوم، قبل أن يشرعا بإطلاق النار. وكشفت في حديث متلفز قائلة: "طلب منا أحد منفذي العملية أن نرجع إلى الوراء، يبدو أنه لم يرغب بقتل النساء والأطفال".

وكالة سما الإخبارية، 2022/3/30

١٠. أبو زهري: العمليات البطولية تعكس استمرار مسيرة المقاومة وأن التطبيع لا قيمة له

قال عضو القيادة السياسية لحركة حماس في الخارج، سامي أبو زهري، إن "العمليات البطولية المستمرة ضد العدو الصهيوني، تعبير من شعبنا الفلسطيني عن استمرار مسيرة المقاومة، وتمسكه بحقوقه الوطنية". وأكد ان "تزامن العمليات مع ارتفاع وتيرة التطبيع.. رسالة أن هذا التطبيع ليس له قيمة، ولن يفلح بتوفير الأمن للاحتلال، أو إضعاف شوكة شعبنا الفلسطيني".

قدس برس، 2022/3/29

١١. حماس والجهاد تعلنان تشكيل لجان عمل مشتركة على جميع المستويات

غزة: أعلنت حركتا "حماس" و"الجهاد الإسلامي"، يوم الإثنين، تشكيل لجان عمل مشتركة على جميع المستويات. وأوضحت الحركتان في بيان مشترك، تلقته "قدس برس"، أنهما انتهيا من عقد لقاءات قيادية موسعة في جميع محافظات غزة، شارك فيها قادة سياسيون للحركتين، وقادة "سرايا القدس" و"كتائب القسام" وقادة التنظيم، ومئات القيادات الحركية المختلفة، بحسب البيان. وتناولت اللقاءات وفقا للبيان، "آليات تعزيز برنامج المقاومة، وسبل تطوير العلاقات الثنائية، وترسيخ العمل المشترك بين الحركتين باعتبارهما رأس حربة مشروع المقاومة جنباً إلى جنب مع فصائل المقاومة كافة وكل الوطنيين الأحرار".

قدس برس، 2022/3/28

١٢. فصائل المقاومة: المعركة مع الاحتلال مفتوحة بكل ساحات فلسطين

غزة: قالت فصائل المقاومة الفلسطينية، إن "المعركة مع الاحتلال مفتوحةٌ وشاملةٌ في كل ساحات فلسطين، ولن تستطيع آلة البطش والإجرام الصهيونية أن تُثني عزيمةَ شعبِنا بالمضي على طريق الجهاد والمقاومة كخيارٍ وحيد لشعبِنا من أجل التحرير والعودة ". وباركت الفصائل في بيان لها، عقب اجتماعها الدوري في مدينة غزة، الثلاثاء، عمليتي النقب والخضيرة. وتضم فصائل المقاومة حركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي"، وبقية الفصائل التي لها أذرع عسكرية، وتمارس المقاومة على الأرض، والتي في معظمها غير منضوية إلى منظمة التحرير الفلسطينية.

قدس برس، 2022/3/29

١٣. فصائل المنظمة بلبنان في يوم الأرض تدعو لإنهاء الإنقسام البغيض وإنجاز الوحدة الوطنية

بيروت: أكدت فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، الثلاثاء، في بيان لها في الذكرى الـ46 "ليوم الأرض" الخالد أن هذه المناسبة تطل علينا في وقت تتصاعد فيه حملات ومخططات الاستيطان. وجددت الفصائل مطالبتها للمجتمع الدولي ومؤسساته بضرورة وواجب تحمّل مسؤولياته السياسية والقانونية والأخلاقية تجاه شعبنا وقضيته. وطالبت الدول المانحة بالإيفاء بالتزاماتها تجاه شعبنا وتوفير التمويل اللازم لوكالة "الأونروا" حتى تتمكن من القيام بواجباتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين في كل أماكن عملها. ودعت الفصائل جميع الدول العربية والإسلامية إلى توفير الدعم اللازم لشعبنا وقضيتنا وتوفير شبكة أمان مالية واقتصادية. وجدد البيان الدعوة لإنهاء الإنقسام البغيض وإنجاز الوحدة الوطنية، ورص الصفوف. وأكدت الفصائل دعمها ووقوفها الى جانب شعبنا

في أراضي عام 48، معربةً عن تقديرها لنضالاتهم دفاعا عن وجودهم وحقوقهم وأرضهم وهويتهم الوطنية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/29

١٤. بينيت يهدد.. قرارات أمنية إسرائيلية جديدة بعد عملية "بني براك"

اتخذت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، مساء يوم الثلاثاء، سلسلة قرارات عاجلة بهدف محاولة منع تنفيذ مزيد من العمليات داخل الأراضي المحتلة عام 1948. وبحسب قناة ريشت كان، فإن الشرطة الإسرائيلية قررت لأول مرة منذ عملية "حارس الأسوار/ سيف القدس" رفع مستوى التأهب في صفوف أفرادها إلى أعلى مستوى. فيما قرر الجيش الإسرائيلي تعزيز قواته بأربع كتائب أخرى غير التي أعلن عن نشرها بعد عملية الخضيرة، للعمل على خط التماس مع الضفة الغربية، فيما سيتم تعزيز قواته على حدود غزة. فيما قرر مجلس بني براك ورمات غان رفع حالة التأهب وتعزيز الأمن في مدارس ورياض الأطفال والمراكز التجارية العامة بعد العملية التي وقعت الليلة في المنطقة وأدت لمقتل 5 إسرائيليين. فيما ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي، أنه تقرر منع العمال الفلسطينيين من دخول مناطق الخط الأخضر يوم غد.

من جهته قال نفتالي بينيت رئيس الوزراء الإسرائيلي، إن "إسرائيل تواجه موجة إرهاب جديدة، وأنها ستتصدى بقبضة من حديد لها".

القدس، القدس، 2022/3/29

١٥. الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تستعد لتصعيد الأوضاع في فلسطين المحتلة

عقد المفتش العام للشرطة الإسرائيلية، يعكوف (كوبي) شبتاي، بمشاركة قيادة الشرطة، مداولات، تقرر فيها الاستعداد لما وصف طبقاً لصحيفة يديعوت أحرونوت بـ«حارس الأسوار 2»، في اشارة إلى معركة سيف القدس، والعدوان الذي شنه العدو على قطاع غزة. وبضمن الاستعدادات، تتحضر الشرطة لـ35 «يوماً قتالياً» متواصلاً وأحداث أمنية «أكبر بثلاثة أضعاف» من احتجاجات أيار/مايو الماضي. وأضافت الصحيفة أن «السيناريو الذي وضعته الشرطة، يتضمن وقوع مواجهات في انحاء فلسطين المحتلة، يتخللها سقوط صواريخ واندلاع حرائق».

الصحيفة العبرية لم توضح خلفيات هذا السيناريو أو أسبابه، لكنه يتزامن مع سعي واضح من أجهزة العدو لتصعيد الوضع الامني، بالرغم من عدم وجود مؤشرات، حالية، على حدوث سيناريو من هذا النوع، تزعم الشرطة أن تحقق هذا السيناريو هو «مسألة وقت وحسب».

ولم يعرف إن كانت الشرطة فعلاً تتهيأ لوقوع أحداث «أكبر بثلاثة أضعاف» من هبة ايار، بناء على معلومات استخبارية، أم من إن كانت هذه «الزوبعة» من أجل تجنيد أكبر عدد ممكن من أفراد الشرطة للتغطية على النقص الحاصل في الوحدات الشرطية المختلفة؛ إذ أنه بعد عمليتي النقب والخضيرة، قالت الشرطة إن «هناك نقص بنحو 4,500 شرطي في الخدمة الحالية، و4,000 آخرين في الاحتياط»، وهي أرقام سبق وتحدثت عنها بعد هبة أيار مباشرة.

وتقدر الشرطة أن مواجهات ستندلع في ما يُسمى إسرائيلياً بـ«المدن المختلطة»، في اشارة إلى مدن الساحل الفلسطيني، «من دون إنذار مسبق، وبعنف متزايد، يشمل استخدام أسلحة نارية ضد قوات الأمن ومواطنين، وستغلق شوارع كثيرة». وستكون سيارات مدنية هدفاً لما سامته «المشاغبين والمخربين». ويشمل سيناريو الشرطة مواجهات واسعة في الضفة الغربية وفي أقسام الأسرى الفلسطينيين في السجون، بحسب الصحيفة.

وتابعت الصحيفة أن السيناريو الذي وضعته الشرطة، يتضمن «سقوط آلاف القذائف الصاروخية على الجبهة الداخلية الإسرائيلية وستسبب باندلاع مئات الحرائق». وفي السياق، أشارت الصحيفة إلى أن المفتش العام للشرطة «طلب من شعبة العمليات في الجيش الإسرائيلي الإشارة إلى سيناريوهات مختلفة في كل واحدة من مناطق الشرطة، بحسب تقسيمها».

وطبقاً للسيناريو، فإن «اللد والرملة ويافا وعكا وحيفا ومستوطنة نوف هجليل (الناصرة العليا سابقاً) ستكون مراكز لمواجهات»؛ حيث سيحاول ما اسمتهم «المشاغبون»، «استهداف أملاك وسكن يهود وإحراق كُنس ونهب أملاك من خلال استخدام أسلحة نارية، وإغلاق طرق توصل إلى بلدات يهودية»، كما أن «متطرفين يهود سيحاولون استهداف العرب»، في إشارة إلى فلسطيني الـ48. كذلك، يتوقع السيناريو «اندلاع مواجهات في منطقة وادي عارة، يُغلق على اثرها شارع 65، وكذلك وقوع مواجهات في البلدات والمدن الفلسطينية شمالي فلسطين المحتلة، سيستخدم فيها الفلسطينيون الاسلحة النارية».

أمّا بالنسبة للضفة والقدس المحتلتين، فإن الشرطة تخطط هناك لإغلاق حواجز عسكرية بين المنطقتين المحتلتين، في حين ستكون أحياء «هادئة نسبياً» مثل «بيت صفافا وبيت حنينا وشعفاط

مركزاً لأعمال شغب»، وستندلع مواجهات في أنحاء الضفة، تستخدم خلالها الأسلحة النارية ضد جيش العدو، فيما سيقوم المستوطنون باعتداءات عنصرية ضد الفلسطينيين، في حين سيقوم فلسطينيو النقب بإغلاق شوارع، كما سينظمون مواجهات.

الأخبار، بيروت، 2022/3/30

١٦. مسؤولون أمنيّون إسرائيليّون: "الشاباك" فاشل!

عزا مسؤولون أمنيّون إسرائيليون سابقون وحاليّون، سبب عمليّتَي الخضيرة أول من أمس، وبئر السبع الأسبوع المنصرم، إلى ما أسموه «فشل جهاز الأمن العام الداخلي (الشاباك)». وطبقاً لما نقلته صحيفة «هآرتس»، الثلاثاء، عن هؤلاء، فإن الجهاز فشل في رصد فلسطينيين من الأراضي المحتلة عام 48 «يتماهون مع تنظيمات إرهابية»، مستغلّين العمليّتَين للقول إن «المستوى السياسي لا يُلزم الشاباك بالتدخل في تتبع الجريمة القومية» في صفوف فلسطينيي الـ48. مع العلم أن الجهاز يتعقّب بواسطة أدواته التجسسية فلسطينيي الـ48، وعزّز ذلك خصوصاً منذ بداية تفشي وباء «كورونا». وهو ما يعني عملياً أن أدواته هذه لم تنجح في «إحباط» العمليات أو توقّع حدوثها.

وادّعى المسؤولون الأمنيون أن الجهاز «يمتنع عن مراقبة وملاحقة ناشطين وطنيّين (من فلسطينيي الـ48)، ولا يحقق بشكل لائق في إخفاقاته». وتابعوا أن «الشاباك يخشى من الدخول ومعالجة الإرهاب الذي ينفّذه مواطنون إسرائيليون، ومن بين أسباب ذلك أنهم يدركون أن هذا سيكون صعباً جداً وقد يُضعف سمعتهم». ولكن أقوالهم هذه ليست سوى تبرير لإخفاق الجهاز الذي طالما تفاخر بأدواته التكنولوجية وسيطرته على الفلسطينيين وحياتهم.

الأخبار، بيروت، 2022/3/30

١٧. عودة: على الفصائل ألا تُملي علينا رأيها في وسائل نضالنا

القدس – وكالات: قال رئيس القائمة المشتركة أيمن عودة، إنه "ليس من دور الفصائل الفلسطينية في غزة والضفة الغربية تحية أو إدانة الهجمات الإرهابية التي تستهدف العرب المواطنين في إسرائيل".

وتابع في مقابلة مع قناة "كان" الإسرائيلية، "نعم، أنا أقول للفصائل الفلسطينية بوضوح، نحن نرفض تسليح شبابنا، طريقنا هو النضال الشعبي المثابر".

وأضاف، "لهذا فأنا أتوجه للفصائل الفلسطينية مباشرة بألا يصدروا بيانات ترحيب بالأعمال المسلحة التي يقوم بها فلسطينيون حملة الجنسية الإسرائيلية".

وقال عودة في مقتطفات من المقابلة، أعاد نشرها على حسابه في فيسبوك، "نحن أبناء شعب واحد، ولنا قضية واحدة في صُلبها تحقيق الحقوق القومية لشعبنا، ولكن أيضا هناك خصوصية لعدة شرائح من أبناء شعبنا".

وتابع، "سئلت في وسائل الإعلام عشرات المرات: كيف على الفلسطينيين في الضفة وغزة أن يناضلوا؟! أجبت دائما وأبدا أن شعبي في الضفة وغزة مدرسة في النضال، وهو الأعلم بحيثياته، كما أنه لا يحقّ لي أخلاقيا أن يكون أبنائي في مناطق آمنة نسبيا في حيفا وأنظّر لابن رام الله وجنين والخليل وغزة كيف يضحّي؟! واجبنا الوطني أن نساند نضال أبناء شعبي وأن نضع وزننا الكبير في موقعنا من أجل المساهمة الجادة لإنهاء هذا الاحتلال المجرم، ولن نتوانى عن واجبنا الوطني في سبيل هذه الغاية الأعزّ والأسمى".

الأيام، رام الله، 2022/3/30

١٨. النيابة الإسرائيلية ترفض عدّ تطورات محاكمة نتنياهو "درامية"

نفت مصادر في النيابة الإسرائيلية ما روجته أوساط قانونية عن تطورات درامية في محاكمة رئيس الوزراء السابق، بنيامين نتنياهو، تفضي إلى سقوط «الملف 4000»، الذي توجه له فيه أخطر التهم بتلقي الرشى.

وقالت المصادر ذاتها إن «الخلل الذي ظهر في إفادة المدير العام السابق لوزارة الاتصالات الإسرائيلية، شلومو فيلبر، الذي كان متهماً في قضية ضد رئيس الحكومة السابق، بنيامين نتنياهو، وتحول إلى (شاهد ملك)، لن يؤثر على المحكمة؛ لأن هناك اعترافات واضحة وموثقة بالصوت والصورة لهذا الشاهد؛ يقول فيها بكل وضوح إن نتنياهو أرسله لمساعدة رجل الأعمال الذي رشاه، شاؤول ألوفيتش، مالك شركة (بيزك) للهواتف الأرضية».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/3/30

١٩. "الشاباك" يقرر اعتقال جميع نشطاء «داعش» من فلسطينيي 48

باشر جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، أمس، عملية واسعة لاعتقال جميع نشطاء «داعش» في البلدات العربية (فلسطينيي 48). وداهم بيوتاً في مدينة أم الفحم التي قدم منها منفذا عملية الخضيرة، وبلدات أخرى في منطقة الجليل ووادي عارة، مثل سخنين والناصرة والطيبة، واعتقل 15 شخصاً.

وتفيد مصادر «الشاباك» بأن هناك 87 ناشطاً لـ«داعش» بشكل مؤكد، مشيرة إلى أنه تم اعتقالهم في الماضي، بعد تخطيطهم للسفر إلى سوريا للقتال في صفوف «داعش»، وأنه حُكم بالسجن على عدد منهم لفترات قليلة، كما أن هناك بضع عشرات من المتطرفين الذين يمكن تجنيدهم. وكل هؤلاء يصنفون اليوم في دائرة الخطر. وسيتم التحقيق معهم ومعرفة مدى ارتباطهم بـ«داعش» فكراً وممارسة، ومدى استعدادهم لتنفيذ عمليات مسلحة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/3/30

٢٠. مستوطنون يشنون سلسلة هجمات على قرى فلسطينية بالضفة الغربية

الضفة الغربية: شنّ مستوطنون يهود، ليل (الثلاثاء/الأربعاء)، سلسلة هجمات، على قرى فلسطينية شمالي الضفة الغربية المحتلة، ما أدى لوقوع إصابات وخسائر في الممتلكات. وأفاد شهود عياد، بأن مستوطنين تجمعوا عند مستوطنة "شيلو" جنوبي نابلس، وهاجموا مركبات فلسطينيين بالحجارة، ما ألحق إصابات وأضرار بعدد منها. كما هاجم مستوطنون مركبات بالحجارة قرب قرية "بورين" جنوبي نابلس، وقرب مدخل قرية "برقة" شمال غربي نابلس، ما ألحق بها أضرارا.

وفي السياق ذاته، أفاد مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية، غسان دغلس، بأن مستوطنين هاجموا قرية "مردا" شمال مدينة سلفيت شمالي الضفة، واعتدوا على مركبات فلسطينيين، وحطموا زجاج عدد منها. كما كشف عن إقدام مستوطنين على قطع نحو 170 شجرة زيتون مثمرة من منطقة "الرهوات"، الواقعة في أراضي اللبن الشرقية (جنوب نابلس). وبيّن أن الليلة الماضية، شهدت تصاعدا في الانتهاكات والهجمات من قبل المستوطنين، حيث سجل نحو 80 اعتداء بحق مركبات المواطنين في محيط نابلس.

قدس برس، 2022/3/29

٢١. رؤساء الكنائس يستنكرون اقتحام المستوطنين لفندق البتراء في القدس المحتلة

القدس: عبّر رؤساء الكنائس المسيحية في القدس، الثلاثاء، عن إدانتهم ورفضهم لاقتحام المستوطنين فندق البتراء في ميدان عمر الخطاب بالقدس المحتلة، وذلك خلال زيارة تضامنية للفندق. وضم الوفد بطريرك القدس للروم الأرثوذكس ثيوفيلوس الثالث، ومطران الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في الأردن وفلسطين سني إبراهيم عازر، وحارس الأراضي المقدسة الأب فرانشسكو باتون، والمطران بولس ماركوتسو من البطريركية اللاتينية في القدس، ولفيف من رجال الدين، وقناصل البعثات الدبلوماسية في القدس، وشخصيات إسلامية ومسيحية ورجال قانون. وأكد رؤساء الكنائس في كلمات منفصلة لهم، وقوفهم إلى جانب إدارة الفندق والعاملين فيه، مستنكرين اقتحام المستوطنين للفندق بحماية شرطة الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/29

٢٢. ابتهاجا بعملية "تل أبيب".. الاحتفالات تعم الضفة الغربية

الخليل – عامر أبو عرفة: شهدت عدة مناطق في الضفة الغربية المحتلة، مساء الثلاثاء، احتفالات شعبية، ابتهاجا بالعملية الفدائية التي وقعت قرب "تل أبيب"، والتي أدت لمقتل خمسة إسرائيليين، واستشهاد منفذها الفلسطيني ضياء حمارشة. ووزع شبان فلسطينيون الحلويات على المارة وسائقي المركبات في مختلف أنحاء الضفة الغربية، وانطلقت مسيرات مشيا على الأقدام، وأخرى بالمركبات، في جنين والخليل ورام الله ونابلس وبيت لحم وطولكرم.

قدس برس، 2022/3/29

٢٣. مستوطن يدهس شاباً مقدسياً بالقرب من بلدة العيزرية

القدس المحتلة: دهس مستوطن إسرائيلي، مساء الثلاثاء، شابا مقدسيا، خلال قيادته دراجة نارية عند مستوطنة "معالي أدوميم" بالقرب من بلدة العيزرية شرق القدس المحتلة. وأفاد شهود عيان لـ"قدس برس" بأن المستوطن لاذ بالفرار بعد دهس الشاب فادي الدميري، وسقوطه عن دراجته النارية. وأضاف الشهود أن سيارة إسعاف حضرت إلى المكان، ونقلت الدميري إلى مستشفى "هداسا العيسوية" لتلقي العلاج اللازم.

قدس برس، 2022/3/29

٢٤. أهالي قصرة جنوب نابلس يقتلعون بؤرة استيطانية ومستوطنون يقيمون أخرى شمال أريحا

محافظات - "الأيام": نجح أهالي بلدة قصرة، جنوب نابلس، رغم قمع الاحتلال، في اقتلاع بؤرة استيطانية أقامها مستوطنون على أراضيهم، في الوقت الذي أقدم فيه مستوطنون على إقامة بؤرة استيطانية قرب تجمع عرب المليحات، شمال أريحا، تزامن ذلك مع شن سلطات الاحتلال حملة إخطار جديدة في خربة الخالدية خدمةً للتوسع الاستيطاني.

الأيام، رام الله، 2022/3/30

٢٥. الاحتلال يواصل اعتقالاته في الداخل المحتل

ترجمة خاصة: أعلنت ما تسمى بقوات "حرس الحدود" الإسرائيلية، صباح الأربعاء، أنها نفذت حملة اعتقالات في منطقة وادي عارة الليلة الماضية بالتعاون مع جهاز الشاباك. وبحسب بيان القوات – كما ورد في القناة العبرية السابعة– "فإنه تم اعتقال 8 مشتبه بهم لاستجوابهم للاشتباه في دعمهم لتنظيم "داعش"، وتم الاستيلاء على هواتفهم لمزيد من التحقيق". وكانت نفس القوات قد اعتقلت فجر أمس الثلاثاء، 12 مواطنًا من أم الفحم وسخنين وغيرها من مناطق الداخل المحتل. وأشارت القناة إلى أن "هذه الاعتقالات في أوساط مؤيدي تنظيم داعش تأتي على خلفية عمليتي بئر السبع والخضيرة".

القدس، القدس، 2022/3/30

٢٦. العاهل الأردني يبحث "التهدئة الشاملة" في القدس مع وزير الدفاع الإسرائيلي

عمان: استقبل العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، يوم (الثلاثاء)، وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس، وبحث معه «التهدئة الشاملة» في القدس و«منع الاستفزازات التي تؤدي إلى التصعيد» مع اقتراب شهر رمضان، حسبما أفاد بيان صادر عن الديوان الملكي. وأفاد البيان بأن الملك عبد الله التقى غانتس في قصر الحسينية في عمان «في إطار جهود إيجاد أفق حقيقي لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، واحترام الوضع التاريخي والقانوني في القدس ومقدساتها، وإزالة المعيقات واتخاذ الإجراءات التي تضمن حرية المصلين في شهر رمضان الفضيل». وأكد الملك خلال اللقاء أن «الحفاظ على التهدئة الشاملة يتطلب احترام حق المسلمين بتأدية شعائرهم الدينية في المسجد الأقصى المبارك – الحرم القدسي الشريف، وإزالة أي عقبات تمنعهم من أداء الصلوات، ومنع الاستفزازات التي تؤدي إلى التصعيد».

كما شدد على «أهمية تكثيف الجهود لإعادة إطلاق مفاوضات جادة وفاعلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية»، وشدد على «ضرورة وقف كل الإجراءات التي تقوض فرص تحقيق السلام».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/3/29

٢٧. اتفاقيّة تجارة حرّة بين "إسرائيل" والامارات

محمود مجادلة: تسعى إسرائيل إلى توقيع اتفاقيّة تجارة حرّة مع الإمارات، في جولة مفاوضات رابعة تجري في هذا الخصوص، تعقد، الثلاثاء، في مدينة القدس المحتلة، افتتحتها وزيرة وزارة الاقتصاد والصناعة الإسرائيلية، أورنا بربيباي، بحضور وزير التجارة الخارجيّة في الإمارات، ثاني بن أحمد الزيودي. جاء ذلك بحسب ما أوردت وزارة الاقتصاد والصناعة الإسرائيلية، في بيان صدر عنها الثلاثاء، لفتت فيه إلى أن "الإمارات هي الدولة العربية الأولى التي نصيغ معها اتفاقية تجارة حرة كاملة وشاملة". وافتتحت الجولة الرابعة من المفاوضات لصياغة اتفاقية التجارة الحرة بين الإمارات وإسرائيل، صباح اليوم، الثلاثاء، في مدينة القدس المحتلة، علما بأن المداولات في هذا الشأن، كانت قد بدأت في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي. وذكر البيان أن المداولات حول الاتفاقيّة "تتضمن قضايا تتعلق بتجارة البضائع، بما في ذلك الشؤون التنظيميّة والمواصفات والجمارك وتجارة الخدمات والتعاون والمشتريات الحكوميّة والتجارة الالكترونيّة والحفاظ على حقوق الملكيّة الفكريّة وغيرها".

عرب 48، 2022/3/29

٢٨. العراق يدرس المطالبة بتعويضات عن القصف الإسرائيلي لمفاعل تموز النووي

أعلن العراق اليوم الثلاثاء أنه بدأ دراسة آليات المطالبة بتعويضات عن القصف الإسرائيلي لمفاعل تموز النووي جنوب شرق بغداد عام 1981. وقال المكتب الإعلامي لمستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي –في بيان– إن الأعرجي ناقش خلال اجتماع مع مسؤولين في وزارة الخارجية الطاقة الذرية في بغداد سبل وآليات المطالبة بتعويض العراق عن قصف المفاعل. وأضاف البيان أن هذه المطالبة تأتي استنادا إلى قرار مجلس الأمن الدولي رقم 487 لسنة 1981 وبموجب الوسائل والخيارات القانونية التي تضمن حصول العراق على حقوقه، وفقا للقوانين والمواثيق الدولية.

الجزيرة.نت، 2022/3/29

٢٩. إقليم كردستان العراق ينفي تقارير تحدثت عن استضافته محادثات غاز تضم "إسرائيل"

رويترز: نفى رئيس حكومة إقليم كردستان العراق مسرور البارزاني تقريرا بثته وكالة رويترز الاثنين، ربط الهجوم الإيراني الصاروخي على أربيل في وقت سابق من الشهر الحالي باستضافة الإقليم محادثات غاز كانت تضم إسرائيل. وقال البارزاني في كلمة أمام منتدى عن الطاقة في دبي إن "أربيل لم تستضيف أي اجتماع مع الإسرائيليين بشأن الغاز الطبيعي، وإن الأخبار المتداولة بشأن ذلك لا أساس لها من الصحة". وأكد أن القصف الإيراني استهدف منزل رجل أعمال كردي في أربيل، مشددا على عدم وجود أي مبرر قانوني لهذا القصف.

الجزيرة.نت، 2022/3/29

٣٠. مباحثات تركية إسرائيلية لإقامة خط أنابيب غاز إلى أوروبا بعيداً عن روسيا

أنقرة – تل أبيب– رويترز: قال مسؤولون في تركيا وإسرائيل إن الجانبين يبحثان خلف الكواليس إقامة خط لأنابيب الغاز باعتباره أحد البدائل الأوروبية عن إمدادات الطاقة الروسية، لكن هذه المسألة ستواجه الكثير من العراقيل قبل إمكانية التوصل إلى أي اتفاق. وقال مسؤول تركي كبير لرويترز إن المحادثات مستمرة بين الجانبين منذ أن زار الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتزوج أنقرة في وقت سابق هذا الشهر وإن الأشهر المقبلة قد تشهد «قرارات ملموسة» بشأن المسار المقترح والكيانات المشاركة. لكن المسؤولين في قطاع الطاقة يتخذون نهجا متحفظا إزاء المشروع ويقولون إن القيود المتعلقة بالإنتاج والجغرافيا السياسية عوامل قد تؤدي إلى عدم خروج الخطة إلى النور. وقالت وزيرة الطاقة الإسرائيلية كارين الحرار لموقع واي نت الإخباري يوم الأحد إنه لم يتم بعد مناقشة الكثير من الأمور بما في ذلك الأمور المالية. وأضافت «يجب أن يكون (المشروع) مجديا اقتصاديا... وهو ليس أمرا بديهيا».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/3/29

٣١. الجامعة العربية: آن الأوان لإنهاء الاحتلال وتمكين الشعب الفلسطيني من الاستقلال

القاهرة: أكدت جامعة الدول العربية أنه آن الأوان لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتمكين الشعب الفلسطيني من الحرية والاستقلال، كما آن للمجتمع الدولي والنظام العالمي الدولي أن يعمل بذات المعايير دون ازدواجية تغيب العدالة، وأن يطبق الميثاق وقواعد القانون الدولي. كما أكدت الجامعة، في بيان صادر عن الأمانة العامة، الثلاثاء، لمناسبة الذكرى السادسة والأربعين ليوم الأرض، عزم

وإصرار دول وشعوب الأمة العربية على مواصلة دعمها وإسناد كفاح الشعب الفلسطيني وقيادته بكل السبل والإمكانات، لتحقيق أهدافه واسترجاع حقوقه الوطنية الثابتة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/29

٣٢. توقيع اتفاقية لتأسيس مجلس أعمال فلسطيني ماليزي مشترك

القدس: وقع رئيس مجلس إدارة جمعية رجال الأعمال الفلسطينيين– القدس محمد العامور الثلاثاء، مع رئيس اتحاد "الملايو" للصناعيين والخدمات الصناعية الماليزية داتوك بن يوسف اتفاقية لتأسيس مجلس أعمال فلسطيني ماليزي مشترك، بالتعاون والتنسيق مع سفارة دولة فلسطين لدى ماليزيا ووزارة الخارجية والمغتربين لتطوير العلاقات التجارية بين الجانبين. وأشار العامور إلى أنه سيتم وضع خطة لعمل المجلس للعام الجاري 2022، موضحا أن جمعية رجال الأعمال شكلت على مدار السنوات السابقة 25 مجلس أعمال مع دول عربية وأجنبية بهدف تشجيع وتطوير البيئة الاستثمارية بين فلسطين وتلك الدول.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/29

٣٣. "المحامين العرب" يحيي ذكرى يوم الأرض

القاهرة: أحيت لجنة فلسطين ومقاومة التطبيع بالاتحاد العام للمحامين العرب الثلاثاء، الذكرى الـ46 ليوم الأرض الخالد، وذلك بمقر الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب بالقاهرة، بحضور ومشاركة عدد من الدبلوماسيين وكبار الشخصيات السياسية العربية. وقال رئيس هيئة الأسرى اللواء قدري أبوبكر، إن ذكرى يوم الأرض جاءت لنقول رسالة حق لكل العالم بأن قومية ولغة الإنسان واللسان أصلب وأقوى من كل آلات القتل والدمار، وإن إقامة هذه الفعالية في مقر اتحاد المحامين العرب له دلالات ومكانة كبيرة بالإضافة إلى أنه يؤكد مدى اهتمام الإتحاد بتفاصيل القضية الفلسطينية وهذا ما نلمسه دائما. وأضاف: إن إسرائيل مستمرة في جرائمها وانتهاكاتها بحق الأسرى، حيث عدد الأسرى الإجمالي الذي تم اعتقالهم منذ عام 1967 تجاوز المليون أسيرا، مشيرا إلى أن الاحتلال لا يزال يحتجز حتى اليوم في سجونه 4,400 أسير منهم 160 طفلا قاصرا تتراوح أعمارهم ما بين 14–18، بالإضافة إلى 31 امرأة وفتاة، و547 محكومين بالسجن المؤبد "مدى الحياة" و 600 أسير مريض منهم 200 يحتاجون تدخل علاجي طبي حقيقي نظرا لخطورة وضعهم وإدارة السجون الإسرائيلية تساومهم على العلاج والدواء وتحاول ابتزازهم بهذا الحق المشروع. وقال أبوبكر: إن هناك 227 استشهدوا داخل السجون، منهم 72 نتيجة التعذيب والتنكيل ولا تزال 7 جثامين محتجزة لدى

الاحتلال، بالإضافة إلى 148 أسيرا منهم من قضى في السجن أكثر من 20 عاما ومنهم من تجاوز 70 و 80 بالعمر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/29

٣٤. أنصار "إيباك" و"إسرائيل" بالشيوخ الأميركي يطالبون بلينكن بموقف صارم من مجلس حقوق الإنسان

انضم السناتور الأميركي جيم ريش (جمهوري من ولاية أيداهو)، العضو البارز في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي، إلى أعضاء مجلس الشيوخ بن كاردان (ديمقراطي من ولاية ميريلاند) ومن أقرب المقربين لمنظمة اللوبي الإسرائيلي الأول في الولايات المتحدة "اللجنة الأميركية الإسرائيلية للعلاقات العامة – إيباك"، وروب بورتمان (جمهوري عن ولاية أوهايو)، وهو مقرب جدا من "إيباك" التي تدعم حملاته الانتخابية، وعدد كبير من أعضاء المجلس يوم الاثنين في رسالة تحث فيها إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن "إعطاء الأولوية لعكس معاملة مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة التمييزية وغير المبررة لإسرائيل من خلال قيادة جهد متعدد الجنسيات في المجلس وفي الأمم المتحدة لإنهاء لجنة التحقيق الدائمة بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني".

وطالبت الرسالة الإدارة في ضوء عودة الولايات المتحدة كعضو في "مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في وقت سابق من هذا العام"، وزير الخارجية الأميركي آنتوني بلينكن على استخدام ثقل الولايات المتحدة "لإعادة توجيه الموارد من التحقيقات المسرفة (المبالغ بها) والمنحازة في إسرائيل والتركيز على أزمات حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم" بعيدا عن الساحة الفلسطينية الإسرائيلية.

وجمع أعضاء مجلس الشيوخ ريش وكاردين وبورتمان تواقيع 65 عضوا آخر من مجلس الشيوخ بمن فيهم رئيس الأغلبية، السيناتور تشاك شومر (ديمقراطي من نيويورك) ورئيس الأقلية الجمهورية، السيناتور ميتش مكونيل (جمهوري من ولاية كينتاكي).

القدس، القدس، 2022/3/29

٣٥. توقيع اتفاقيات دعم من فرنسا بقيمة 29 مليون يورو لصالح قطاع المياه

وقعت في مكتب رئيس الوزراء بمدينة رام الله، يوم الثلاثاء، عدة اتفاقيات دعم من الحكومة الفرنسية لفلسطين، عبر الوكالة الفرنسية للتنمية بقيمة 29 مليون يورو، برعاية وحضور رئيس الوزراء محمد اشتية. وبلغت قيمة الاتفاقية الأولى 11.8 مليون يورو لصالح ترميم موقع تل ام العامر الأثري في قطاع غزة، من أجل إدراجه في سجل مواقع التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "يونيسكو".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/29

٣٦. ماذا قال "بومبيو" عن علاقته برئيس الموساد السابق وتفجيرات طهران؟!

تحدث مايك بومبيو وزير الخارجية الأميركي السابق في عهد إدارة دونالد ترامب، عن علاقته الوثيقة برئيس جهاز الموساد السابق يوسي كوهين الذي أنهى عمله مؤخرًا في قيادة الجهاز.

وقال بومبيو الذي شغل منصب رئيس وكالة المخابرات الأميركية قبل أن يصبح وزيرًا للخارجية، إنه في اليوم الرابع من توليه منصبه كرئيس للمخابرات، سافر إلى تل أبيب للقاء ما وصفه بـ "أجمل جاسوس قابلته في حياتي، رجل يدعى يوسي كوهين، الذي كان رئيسًا لجهاز الموساد".

وأضاف بومبيو خلال حفل مؤتمر في نيويورك – كما ذكرت القناة العبرية السابعة – "لم ألتق به من قبل، سمعت عنه وعرفت أنه على عكسي، كان لديه مهمة تجسس طويلة .. أخبرت يوسي الذي أصبح أحد أفضل أصدقائي في العالم، على عكس الاحتكاكات السابقة، نحن سنجعل منظماتنا تعمل معًا وتنسق فيما بينها".

وأشار إلى أنه كان هناك فيما بعد تنسيق كبير بين جهاز الموساد والمخابرات الأميركية، وقلت أمام ضباط الموساد "سنعمل معًا ونزيد من قدراتنا، وأنه لدى المخابرات المركزية موارد في جميع أنحاء العالم، ولديها القدرات للوصول إلى أي شخص ومكان، وكان هناك تنسيق وتعاون بين أعضاء الجهازين، وأصبح أقوى بشكل أكبر".

وتابع "حتى يومنا هذا عندما ينفجر شيء ما في طهران، يتصل بي يوسي كوهين، نحن لا نتحدث، فقط نبتسم ونقطع المحادثة". واعتبر أن التنسيق بين الموساد والمخابرات الأميركية خلال إدارة ترامب جعل الشرق الأوسط أكثر أمانًا وازدهارًا على المستوى الدبلوماسي والاستخباراتي والأمني.

القدس، القدس، 2022/3/29

٣٧. تقرير مدار الاستراتيجي: "إسرائيل" تعزز مكاسبها الإقليمية عبر اتفاقيات تتجاوز التطبيع التقليدي

رام الله . «القدس العربي»: قالت الباحثة المتخصصة في الشأن الإسرائيلي هنيدة غانم، وهي محررة «تقرير «مدار» الاستراتيجي 2022 . المشهد الإسرائيلي 2021» أن مجمل ما جرى من أحداث خلال الفترة الماضية من عام 2022 أثرت على تقرير المركز هذا العام.

وتابعت أن عملية الرصد والتحليل عادة ما تكون للعام المنصرم، لكن ما يجري إسرائيليا وإقليميا في السنوات الثلاث الماضية أدخل الباحثين في حالة من الضغط المخيف لكون الأحداث تتكاثف وتتكاثر وتعتبر ذات تأثير كبير على إسرائيل والمنطقة برمتها مثل الحدث الأكبر الحرب بين روسيا أوكرانيا.

ورأت هنيدة أن إسرائيل ستصطف إلى جانب المعسكر الغربي في اللحظات الحاسمة، رغم أن روسيا موجودة على الحدود الشمالية وهو ما يجعل من ذلك يؤثر عليها، كما انها وفي مساعيها لعدم الاصطفاف والمناورة من أجل عدم الصدام مع روسيا محاولة لعب دور الوسيط. وهو ما يمنحها غطاء يسمح لها تجنب الصدام لتظهر بصورة سويسرا المحايدة، وهو ما يمنحها موقعا دوليا، وبشكل ما يبيض الاحتلال من أهم ما يشغل إسرائيل هو نزع الشرعية الدولية عنها بصفتها دولة ديمقراطية.

ورأت أن لعب دور الوسيط سيكون له تداعيات على قضايا مرتبطة بالموضوع الفلسطيني إضافة إلى التأثير المباشر المرتبط بالهجرة واستقدام المهاجرين إلى إسرائيل الذين يمكن أن يصلوا إلى عشرات الآلاف.

وتحدثت هنيدة مؤكدة أن إسرائيل عززت إقليميا من مكانتها في منطقة الإقليم العربي الذي تغيرت الخريطة الجيوسياسية بشكل كبير بفعل تفكيك كل المخاطر التي كانت يفترض أن تشكلها الدول العربية نحو إسرائيل.

ووصفت التطبيع بـ«سلام دافئ» حيث يعتبر التطبيع الذي جرى متجاوز لمفهوم السلام التقليدي مع النموذجين المصر والأردني وهو أمر من المتوقع أن يتمدد لمستوى الشعبي.

جاء ذلك في ندوة استعرضت التقرير الاستراتيجي السنوي الذي يصدره المركز عقدت في مدينة رام الله.

وخلص إلى أن إسرائيل نجحت في مراكمة مزيد من المكاسب الإقليمية عبر اتفاقيات التطبيع، إلى جانب تحسينها علاقاتها الرسمية مع الدول الغربية في عهد حكومة بينيت/ لابيد، مشيرًا إلى أن هذا التحسّن يبقى محاصراً بمجموعة من الاختبارات الدولية الضاغطة، أبرزها مفاوضات «النووي

الإيراني» التي تتخذ مساراً يعاكس الرغبات الإسرائيلية، والتحول الجذري في خطاب منظمات حقوقية دولية وازنة تجاه إسرائيل، الذي انتقل من وصفها بدولة احتلال على حدود 1967 إلى اعتبارها دولة تقيم نظام أبارتهايد بين النهر والبحر.

وفي هذا السياق، نبه التقرير إلى تصاعد مساعي إسرائيل من أجل نزع الشرعية عن السردية الفلسطينية ومحاصرتها من خلال ملاحقة المؤسسات الفلسطينية التي تتهم إسرائيل بأنها تمارس نظام أبارتهايد وجرائم حرب وإعلانها «غير قانونية» وداعمة لـ«الإرهاب» ومحاصرة المحتوى الفلسطيني على منصّات التواصل الاجتماعي، وإطلاق مشاريع دبلوماسية شعبية للدفاع عن إسرائيل، ومحاولات نزع الشرعية عن المؤسسات الدولية أو الأصوات التي تعارض السياسة الإسرائيلية أو تتهمها بأنها دولة أبارتهايد عبر اتهامها بمناهضة السامية.

وأضاف التقرير، الذي أعلن عنه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) في مؤتمر عبر تقنية «زووزم» أدارته الإعلامية جيفارا البديري، في رام الله، أمس الإثنين، أن إسرائيل شهدت في مقابل التحسّن الإقليمي والدولي الرسمي، سيرورات داخلية متشابكة تتنازعها توجهات متناقضة، تدفع من جهة، نحو توسيع المواطنة من خلال انضمام حزب عربي لأول مرة إلى الائتلاف الحكومي.

ومن جهة ثانية، نحو ترسيخ الاحتلال وتزايد دور المستوطنين، وانتقالهم من الهامش إلى المتن، وهو ما انعكس في هبّة مايو/ أيار وما أظهرته من تدوير الاستيطان فكريًا وميدانيًا، ونقل نمط نشاطه إلى المدن الساحلية المختلطة، إلى جانب ما أظهرته الهبة من نزعة نحو «تسييل» الخط الأخضر فلسطينيًا أيضا، بحيث شملت الهبّة الكل الفلسطيني الذي انتظم على أساس قومي على جانبي الخط الأخضر.

الحرب الروسية ـ الأوكرانية

تناول التقرير ديناميات الحرب في أوكرانيا والتعامل الإسرائيلي معها، مشيرا إلى إمكانية انعكاسها على سياسات إسرائيل تجاه الفلسطينيين من خلال استغلال الانشغال الغربي التام بالصراع مع روسيا، وبالتالي، توسيع قدرتها على المناورة وزيادة الاستيطان والتهويد والضمّ الفعلي المستمر، عبر استقدام عشرات آلاف المهاجرين من أوكرانيا وروسيا إلى إسرائيل، وتسكينهم في مناطق مختلفة بما في ذلك المستوطنات.

وحلل الانعكاسات الإقليمية للحرب، إذ تخشى إسرائيل أن يؤدّي اصطفافها الصريح في المعسكر الغربي إلى خسارتها حرية العمل في سوريا، وفي الدفع نحو تعزيز التموضع الإيراني في سوريا،

الذي تعتبره إسرائيل خطرًا مباشرًا عليها، بالإضافة إلى إمكانية التدهور الميداني على الجبهة الشمالية السورية/ اللبنانية عبر الدفع نحو تسخين الجبهة، أو رفع التقييدات عن النشاطات العسكرية.

وفي هذا الجانب، قال التقرير: انطلاقًا من مصالح أمام روسيا، وفي مواجهة تعقيدات الاصطفاف وتداعياته؛ تحاول إسرائيل لعب دور الوسيط وتحويل «حيادها» وعلاقتها المتينة مع الأطراف المتصارعة كافة إلى أداة دبلوماسية مهمة تؤهلها للعب هذا الدور للتغلب على استحقاقات الاصطفاف، ومن جهة أخرى والأهم تبييض «احتلالها» وتعزيز صورتها ومكانتها الدولية.

اعتبر التقرير أن «اتفاقيات أبراهام» عززت من مكانة إسرائيل كجزء من الخريطة الجيو . سياسية، وأسهم في ذلك ترجمة الاتفاقيات إلى توقيع عشرات الاتفاقيات ومذكّرات التفاهم والتعاون مع دول «السلام الإبراهيمي». وفي ظلّ التفكّك في الدول التي شكّلت سابقًا «مصدر تهديد» كالعراق وسوريا، إضافة إلى السلام مع مصر والأردن، أصبحت إسرائيل لا ترى أن العالم العربي يُشكّل مصدر تهديد، وتقلّصت «مخاطر» اندلاع مواجهة مباشرة مع جيوش نظامية. على ضوء ذلك، جرى بناء «التعاون العربي/ الإسرائيلي» ونظمه في مواجهة إيران والحركات غير النظامية والإسلامية وحزب الله وغيرها.

وأضاف التقرير: إن سقوط نتنياهو وإقامة «حكومة التغيير» أسهما أيضًا في تحسّن علاقات إسرائيل مع دول المنطقة التي شابها الجفاء في عهده، فقد عادت العلاقات مع الأردن إلى التحسّن، وكذلك تحسّنت العلاقة السياسية مع مصر، بالإضافة إلى تحسّن العلاقات مع تركيا التي تجلّت بزيارة إسحاق هرتسوغ لتركيا في 9 آذار ولقائه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لكن التقرير يشير أيضا إلى أن إسرائيل ما زالت ترى أن عدم تغلغل السلام إلى المستوى الشعبي/ الجماهيري بمثابة تحدٍّ كبير أمامها.

واعتبر أن «اتفاقيات أبراهام» وديناميكاتها الدافئة، تُسهم ليس فقط في تطبيع إسرائيل في المنطقة وتحويلها إلى جزء من التحالفات ومن النسيج العام الإقليمي؛ وإنما أيضاً في «تطبيع» الاحتلال وتوسيع هامش إسرائيل في الاستمرار بالاستيطان والتهويد.

تطورات دولية

دوليًا قال التقرير إن تحسّنا طرأ على علاقة إسرائيل مع الإدارة الأمريكية الجديدة بعد أن شهدت العلاقات مع الحزب الديمقراطي في ظل حكومة نتنياهو توترًا ملحوظًا، حيث تسعى الحكومة الحالية

إلى ترميم مكانة إسرائيل وإعادة التموضع خارج الاصطفافات الداخلية الحزبية التي أنتجها انحياز نتنياهو الواضح للجمهوريين وترامب. في المقابل، تُظهر إدارة بايدن رغبة في إعادة العلاقات إلى سابق عهدها، مع وجود قضايا أساسية تتفاوت فيها المواقف أهمها الملف الإيراني والعلاقات مع الصين.

على الصعيد الأوروبي، يرى التقرير أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة تسعى إلى زيادة أخذ مسافة من الأنظمة اليمينية الشعبوية التي عمّق نتنياهو التعاون معها، مقابل إعادة الاقتراب من الدول المركزية الغربية التي تم إهمالها، وممّا لا شكّ فيه أن الحرب في أوكرانيا تُعطي دفعة إضافية لهذا التوجّه.

حلل التقرير سياق تشكل حكومة «التغيير» اعتمادا على تحالف هش بعد 12 عامًا على حكم بنيامين نتنياهو، وأزمة سياسية شديدة تمثّلت في إجراء أربع جولات انتخابية خلال عامين.

واعتبر أن تشكيلة الائتلاف الحكومي الإسرائيلي خاصة، والخريطة الحزبية السياسية عامة، تظهر عمق الصدع الداخلي وإعادة إنتاجه على أساس إثنو/ أيديولوجي بين معسكرين: معسكر اليمين القومي الجديد الذي يضمّ الحريديين وأغلبية من الشرقيين والأحزاب المتطرّفة الدينية الكهانية والحردلية واليمين الشعبوي، ويلتف هذا المعسكر حول نتنياهو ويتبنّى خطابًا تحريضيًا معاديًا لمؤسسات القضاء وجهاز الشرطة والنخب، وهناك من يطلق على هذا المعسكر «إسرائيل الثانية» يقف في مقابله معسكر «المؤسّسين الورثة» الذي يُطلق عليه أيضًا «إسرائيل الأولى» ويضمّ بالأساس الأشكناز من سلالات جيل المؤسّسين من يمين تنقيحي ويمين علماني وأحزاب الوسط واليسار، وأشكناز من الصهيونية الدينية الليبرالية الذي يمثّله نفتالي بينيت.

وحول انضمام حزب عربي للائتلاف الحكومي، قال التقرير إن الانضمام خلخل القواعد التقليدية للعمل السياسي الإسرائيلي، الذي ينطلق من استبعاد الأحزاب العربية، بشكل آلي، من تشكيلات الائتلافات الحكومية، ويحدّد عادةً حدود «الشرعية» بالحدود اليهودية للأعضاء، أو بالعرب في الأحزاب الصهيونية.

وقال: في المقابل، يُشكّل انضمام الموحدة للائتلاف الحكومي حدثًا استراتيجيًا فارقًا على مستوى الفلسطينيين في إسرائيل، بسبب القبول بالاندماج في البنية القائمة وفق شروطها، وعلى أساس خطوط عريضة ائتلافية يمينية متعارضة مع القانون الدولي (وليس فقط مع الموقف الفلسطيني) ممثلة بالاحتلال ومكانة القدس والاستيطان.

تعقيب

واعتبر الأستاذ في برنامجي الماجستير في الديمقراطية وحقوق الإنسان والدراسات العربية في جامعة بير زيت جورج جقمان في تعقيب له أن التقرير يوفر تحليلات مهمة، وتشخيصا للوقائع، ويحرض على مجموعة من الأسئلة تتعلق بالمستقبل، تتركز حول شعار حل الدولتين وسرّ قدرته على البقاء رغم الوقائع المتعارضة معه، وخط النهاية له.

وحول البدائل المتداولة في هذا السياق، وعلى وجه الخصوص حل الدولة الواحدة، نبه جقمان إلى غياب الحديث عن الكيفية والآليات والبنية التنظيمية اللازمة للعمل عليه كمشروع.

وشدد على أهمية التقارير الدولية التي تربط بين إسرائيل والفصل العنصري، معتبرا أنها بداية لطريق طويل يتطلب الكثير من العمل ضمن مشروع مواجهة جديد، يرتكز إلى عناصر ترتبط باهتمامات الناس، ويناهض سرقة الأرض، ويدعم حركة المقاطعة في العالم عبر بناء شبكات عالمية من خلال الجاليات الفلسطينية، ويتبنى لغة خطاب يفهمها العالم.

القدس العربي، لندن، 2022/3/29

٣٨. مادّة "تجميلية" للسلطة الفلسطينية... وفرصة لخصومها: نتائج الانتخابات المحلّية في الميزان

أُسدل الستار على الانتخابات المحلّية في الضفة الغربية المحتلّة بعد انتهاء المرحلة الثانية منها، ليَحصد المستقلّون ما نسبته 64.4% من القوائم الفائزة، مقابل 35% للقوائم الحزبية. وفي ظلّ تغنّي حركة «فتح» بـ«الفوز الكاسح»، وابتهاج حركة «حماس» بالفوز في عدّة بلديات كبيرة عبر تحالفات مع قوى أخرى ومستقلّين، تبقى أسئلة كثيرة مشروعة حول هويّتَي الفائز والخاسر في هذه الانتخابات. وشملت المرحلة الثانية من «البلديّات» 50 هيئة محلّية في الضفة، بعدما اتّخذ رئيس السلطة محمود عباس، قراراً بتقسيم العملية إلى مرحلتَين، الأولى تضمّ قرى وبلدات وهيئات صغيرة سكّانياً وجغرافياً؛ والثانية تستهدف المدن الكبيرة من حيث عدد السكّان والمكانة التاريخية أيضاً، مثل: نابلس، الخليل، رام الله، والبيرة. ويرى مراقبون أن «فتح» أرادت من وراء هذا الإجراء إطلاق بالون اختبار في المرحلة الأولى، نظراً إلى إمكانية فوزها في عدد كبير من الهيئات المشمولة بها، لاعتبارات كثيرة أبرزها: سهولة التحكّم بالعوامل العشائرية والعائلية في البلدات الصغيرة بعكس المدن التي تضمّ عدداً أكبر وتنوّعاً أشمل، إضافة إلى اعتقاد الحركة بأن لها ثقلاً تاريخياً في هذه البلدات، بعكس المدن الكبيرة.

من جهتها، وعلى رغم مقاطعتها «البلديات» وتشديدها على ضرورة إجراء الانتخابات العامة بشكل متزامن بكلّ أشكالها، سمحت «حماس» لكوادرها وأنصارها بالمشاركة في الانتخابات المحلية بشكل غير رسمي، عازيةً ذلك إلى كوْن هذا الاستحقاق «خدماتياً بدرجة أولى» (تقدّم البلديات خدماتها من بنى تحتية، وكهرباء، وماء، ونظافة شوارع... لكلّ الفلسطينيين)، وليس سياسياً. وعليه، خاضت الحركة السباق تحت عنوان «قائمة مستقلّة» في عدد كبير من الهيئات المحلّية في مناطق مختلفة في الضفة، بالتحالف مع اليسار ومستقلّين. وبدأت تجربة التحالف بين «حماس» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في انتخابات نقابة المهندسين في الضفة العام الماضي، حيث فازت القائمة المشتركة بينهما بالانتخابات، وتقلّدت نادية حبش منصب نقيب المهندسين. وكانت فازت «قائمة القدس»، أيضاً، الشهر الماضي، بأكثر من 90% من الأصوات في انتخابات نقابة المهندسين في غزة، علماً أنها تضمّ كلّاً من «حماس»، «الجهاد الإسلامي»، «الجبهتين الشعبية والديموقراطية»، «المبادرة الوطنية»، «جبهة النضال»، و«فدا»، بينما قاطعت حركة «فتح» هذا الاستحقاق.

أمّا في «البلديات»، فتُظهر معطيات حصلت عليها «الأخبار» أن «حماس» و«الشعبية» تحالفتا في أكثر من 23 قائمة مرشّحة لـ50 هيئة محلّية. ويقول مصدر قيادي في «الشعبية»، لـ«الأخبار»، إن شكل مشاركة الجبهة في الانتخابات المحلية ضمن المرحلة الثانية، تُرك للقيادات المحلّية في كلّ قرية أو مدينة، مؤكداً، في الوقت نفسه، أن الجبهة اتّخذت من تجربة التحالف في انتخابات نقابة المهندسين الأخيرة، دافعاً رئيساً لاستمرار التحالف في «البلديات»، معتبراً ذلك دليلاً على «قواسم مشتركة في الرؤى السياسية والاجتماعية». ويرى مراقبون أن من أهمّ أسباب التقارب بين «حماس» و«الشعبية»، ترهّل المشهد السياسي الفلسطيني، وتراجع دور «منظّمة التحرير»، وتوافق الفصيلَين على أن السلطة تمارس التفرّد والهيمنة على القرار الفلسطيني داخلياً وخارجياً.

وبرزت التحالفات بين «الشعبية» و«حماس» في مدينة البيرة المجاورة لمدينة رام الله بقائمة «البيرة تجمعنا»، وفي مدينة قلقيلية بقائمة «قلقيلية الأمل»، وأيضاً في الخليل تحت اسم «الوفاء للخليل»، وهي قائمة ضمّت مرشّحين محسوبين على «حماس» و«الشعبية» وحتى «فتح»، وترأّسها تيسير أبو اسنينة، القيادي في «فتح» ومنفّذ عملية الدبويا والأسير المحرَّر ورئيس البلدية السابق، والذي رفضت حركته إدراجه على قوائمها، فبدأ مشاورات مع الفصائل وشخصيات أفضت إلى تشكيل قائمة «الوفاء للخليل». أمّا في نابلس، فبرزت قائمة «العزم» التي ضمّت مستقلّين وشخصيات من «حماس» و«الشعبية»، إلى جانب قائمة «كرميون» في طولكرم. في المقابل، سمحت «فتح» لعناصرها، كالمعتاد، بالترشّح والتنافس بأكثر من قائمة في الهيئة المحلّية الواحدة، حتى وصل عددها إلى أكثر من ثلاث قوائم في بعض مناطق الضفة، مثل العيزرية، ما يعني أن شخصيات

أخرى من «فتح» أو محسوبين عليها ترشّحوا ضمن قوائم مستقلّة أيضاً. ويعود ترشُّح المتحزّبين ضمن قوائم مستقلّة إلى عدّة أسباب من بينها، بالنسبة إلى «حماس»، الخوف من الملاحقة وحملات الاعتقال الإسرائيلية والاتهامات بالعمل التنظيمي الرسمي العلني؛ وفي حالة «فتح»، رفض الأخيرة إدراج بعض المرشّحين على قوائمها الرسمية، أو عدم رضى هؤلاء عن أداء الحركة، أو حتى عن ترتيبهم في القائمة، أو سعي التنظيم نفسه للمشاركة بأكثر من قائمة، لضمان إرضاء العائلات والعشائر ومنتسبيه عبر ما يُعرف بـ«قائمة أو قوائم الظلّ».

ad

وفي النتائج، فازت حركة «فتح» في جنين بقائمة «البناء والتحرير»، التي لم تنافسها أيّ قوائم حزبية أو تحالفية تضمّ مرشّحين محسوبين على فصائل معارضة للسلطة. وفي رام الله أيضاً، فازت قائمة «أبناء البلد» التابعة لـ«فتح»، وفي نابلس قائمة «نابلس تختار» المُصنَّفة مستقلّة، والمدعومة من «فتح»، والتي تضمّ شخصيات من الحركة وأخرى مجتمعية وليست «فتحاوية»، لكنها لم تتقدّم بأكثر من مقعد واحد عن قائمة «العزم» التي ضمّت تحالفاً بين «الشعبية» و«حماس» ومستقلّين. أمّا في قلقيلية، فقد جاءت النتيجة صادمة لأنصار «حماس»؛ إذ فازت قائمة «فتح» الرسمية على قائمة «البناء والأمل» المستقلّة، والتي ضمّت تحالفاً بين «حماس» و«الشعبية». وكانت هذه النتيجة غير متوقّعة بالنظر إلى أن رئيس القائمة المستقلّة هو الشيخ وجيه قواس، أحد مبعَدي مرج الزهور والأسير المحرَّر الذي يتمتّع بشعبية واسعة أهّلته سابقاً للفوز في الانتخابات البلدية عام 1996، في ذروة شعبيّة السلطة الفلسطينية مقارنةً بالوقت الحاضر.

على أن الصورة المعاكسة تجلّت في مدن أخرى، وتحديداً في الخليل حيث فازت قائمة «الوفاء للخليل» بفارق مقعدَين عن قائمة «فتح»، وشكّلت النتيجة صدمة للأخيرة وللسلطة، إذ علمت «الأخبار» أن «فتح» وضعت ثقلها في الخليل، وكثّفت من جهودها للفوز عبر انتهاج عدّة أساليب، أبرزها: عقد صفقات ومباحثات مع عشائر مقابل التصويت لها، وإفراج أمن السلطة عن عدّة موقوفين، وحصول عدد آخر من المطلوبين على عفو، وضمان عدم ملاحقة قسم ثالث مقابل التصويت لـ«فتح»، علماً أن الأخيرين مطلوبون على خلفيّة عمليات إطلاق نار وشجارات داخلية وعائلية في الأشهر الأخيرة. أمّا في طولكرم، فقد فازت قائمة «كرميون» التي تضمّ تحالفاً بين «حماس» و«الشعبية» ومستقلّين، بثمانية مقاعد مقابل سبعة لقائمة «فتح» الرسمية. وفي مدينة البيرة كذلك، فازت القائمة التحالفية بين «حماس» و«الشعبية» والمستقلّين، «البيرة تجمعنا»، على رغم أن جيش العدو اعتقل رئيس القائمة قبل يومين من بدء الاقتراع وحوّله إلى الاعتقال الإداري.

اللافت في الانتخابات الأخيرة هو عزوف نحو نصف أصحاب الحق في التصويت عن الإدلاء بأصواتهم، إذ بلغت نسبة الناخبين المشاركين نحو 53% فقط، وتراجعت نسبة المُصوِّتين في المدن الكبيرة. ويرى محلّلون أن أسباب هذا العزوف عن الانتخاب تعود إلى فقدان شريحة كبيرة من الفلسطينيين الثقة بالفصائل والحياة السياسية بسبب الانقسام، وقرارات السلطة وسياستها. في المقابل، ارتفعت نسبة التصويت في الريف، لرغبة الفلسطينيين هناك في اختيار ممثّليهم في البلديات، وهذا واقع تاريخي، بالنظر إلى أن العائلات تلعب دوراً كبيراً في المجالس القروية والبلدية الصغيرة مقارنة بنظيرتها في المدن. ولا يمكن اعتبار الانتخابات الأحدث تنافساً بين برامج سياسية مختلفة أو فصائل متنوّعة، نظراً إلى وجود قوائم المستقلّين؛ فحركة «فتح» مثلاً خاضت الانتخابات تحت مسمّى قوائم مستقلّة في عدد كبير من المجالس والهيئات المحلية، ولم تقدّم في برامجها أيّ برنامج حزبي بحت، فيما حركة «حماس» لم تشارك هي الأخرى بشكل رسمي وعلني، ولم تطرح برنامجاً سياسياً واضحاً. وبالتالي، فإن القياس على نتائج هذه الانتخابات لاستقراء شعبية الفصائل، يبدو في غير مكانه.

بالنتيجة، وبينما تعتبر حركة «فتح» نتائج البلديات «فوزاً كاسحاً»، يعدّها أنصار «حماس» مكسباً لهم، وإن كانت دون المأمول، خاصة مع عدم حسم النتائج لصالحهم في نابلس وقلقيلية. وإجمالاً، أعادت السلطة، على نحو أو آخر، تثبيت حضورها في عدد من المدن الرئيسة وفي عدد كبير من المجالس المحلّية في الريف، كما أنها وفّرت صورة «ديموقراطية» لها أمام «المجتمع الدولي»، خاصة مع استمرار عدم عقد الانتخابات التشريعية والرئاسية وانتخابات المجلس الوطني.

الأخبار، بيروت، 2022/3/30

٣٩. قمة النقب.. الرمزيات الإسرائيلية والرمزيات المعاكسة!

ساري عرابي

قرّرت "إسرائيل" بناء خمس مستوطنات جديدة في النقب، حينما كانت تجتمع مع وزراء خارجية أربع دول عربية برعاية أمريكية في النقب أيضاً، في المكان الذي لم يزل أهله يعانون التشريد المستمرّ، على نحو يذكّر بالنكبة الأصلية، التي كانت في ذاتها عنوان قيام "إسرائيل" في رمزيات حركية في الواقع، تُضاف إلى رمزيات أخرى صامتة، لكنها لا تقلّ تعبيراً عن المضمر في بطن الإسرائيلي، حينما يكون كيبوتس "سديه بوكير"، معتكف "بن غوريون" بالقرب من قبره، مقرّ القمّة، وهو الرجل الذي يمكن عدّه مؤسس "إسرائيل"، وأبَ سلاحها النووي، الذي جُعلت النقب مقرّاً له كذلك. ولم يكن آخر الرمزيات وجبات الطعام، التي ضمت لحم حمل من الجولان، والكعك الفلسطيني المشهور

بكعك القدس، ووجبات طعام أخرى تنسبها "إسرائيل" لنفسها بعدما سطت عليها من أصحابها الأصليين كما سطت على بلادهم!

في عملية السطو المسلّح على فلسطين، كانت المستوطنة المعسكرة التي دُعيت لاحقاً "إسرائيل"، مسكونة بالرمزيات، لأنّها جعلت من ذاتها رمزاً كبيراً بالاسم الذي حملته، وباستدعاءاتها التوراتية التي سعت بها لترميز نفسها وخلق تاريخ لها، وصبغ البلاد التي سطت عليها، وسطت على ما فيها من حبة الفلافل وصحن الحمص إلى الثوب الفلسطيني المطرّز، ثم دجّجت نفسها بالرموز، كما دجّجت نفسها بالسلاح، والجُدر، والحواجز، والأسلاك الشائكة، والطرق الالتفافية، وأبراج الحراسة، وبالشعب المصطنع الذي جعلته في جملته جيشاً في حالة استدعاء دائم، فكلما انصرف الوجه بنظره إلى اتجاه في فلسطين، رأى عملية السطو المسلح تتمنطق بالرمز كما ترفع السلاح!

لم تنجح عملية السطو المسلح، واجتراح الخطيئة الكبرى في صورة المستوطنة المعسكرة، بمحض القدرة الذاتية للمستعمرين المرتحلين من أصقاع العالم على ريح الرمز والتاريخ المحبوك بالأسطورة، وإنما كان الدفع العظيم لتلك الريح من فوهات مدافع الإمبراطورية العظمى المنتصرة في الحرب العالمية الأولى، بريطانيا وأخواتها، وكان مستقرّ الريح والقادمين عليها أرض الهزيمة لجيوش عربية، كانت تتجرّع الهزيمة المرّة والمخزية بنشوة عجيبة، وكأنها كانت تسعى إليها، فالراعي العظيم واحد، بريطانيا العظمى، ورغم كلّ ما يقال اليوم عن وارث الراعي القديم، الولايات المتحدة، الأكثر عظمة، وعن انسحابه من المنطقة، فإنّه لم يزل يرعى الرمزية المذكّرة بالانتصار الإسرائيلي الكبير، وبالهزيمة العربية المرّة التي تجرّعها العرب، بنشوة عجيبة!

قمّة النقب، التي جمعت "إسرائيل" بوزراء خارجية الإمارات والبحرين ومصر والمغرب (تماماً من المحيط إلى الخليج)، برعاية أمريكية، بالتزامن مع عملية النفي والمحو في النقب (النكبة المستمرّة) برعاية وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، في ظلّ مفاعل ديمونا، وإلى جانب قبر بن غوريون، وبنشوة الحاضرين العرب.. في رمزيتها الكبرى هي إعادة صياغة للنكبة الفلسطينية وللهزيمة العربية، فـ"إسرائيل" التي هزمت الجيوش العربية مرتين، أولاهما عام 1948، والتي كثيراً ما تحدثت عن تاريخها المتوهَّم من النيل إلى الفرات، يجري تكريسها اليوم، برعاية القوّة العظمى غير المسبوقة في عظمتها في التاريخ البشري، سيّدة على النظام الإقليمي العربي، لا من النيل إلى الفرات فحسب، بل من المحيط إلى الخليج، ولكن هذه المرّة بلا معارك مُمَسرحة، فعملية الترويض والتأهيل أخذت مداها عقوداً طويلة، للوصول إلى لحظة إعلان التبعية للكيان الإسرائيلي، بلا خجل وبالدافع العربي الذاتي!

الرعاية الأمريكية للقمّة في النقب، وإن كانت من جهة دعماً لحكومة "بينيت"، ومن جهة أخرى طمأنة للمجتمعين باستمرار رعايتها لهم، فإنّها في العمق كانت تريد القول لهم، للعرب حصراً، إن

كنتم تبحثون عن التوازن في إطار نظام إقليميّ آخذ بالتشكّل في المنطقة، أركانه ثلاثة؛ إيران المتمدّدة التي قد تأخذ فسحة للتنفس بتوقيع اتفاق نووي محتمل معها، وتركيا الصاعدة، و"إسرائيل" الثابتة في سياسات الولايات المتحدة، فليس لكم إلا الاحتماء بالجدار الإسرائيلي المتعالي على الأرض الفلسطينية، وعلى الكثير من جماجم الفلسطينيين وعظامهم المسحوقة بالمدافع الإسرائيلية.

الرعاية الأمريكية هنا ليست منشئة بالكامل، وإنما مساهمة في الإنشاء، ومتمّمة له، ومرسّخة لقواعده، وفق تصوّرها للمشهد الإقليمي، وإلا فقد أثبتت الحوادث أنّ الدفع العربي الذاتي أساس في تتبيع النفس لـ"إسرائيل" والاحتماء بجدرها من عواصف التحولات الكبرى، وبتقنياتها التجسسية من أنفاس شعوبها، ومفاعلها في ديمونا من المفاعلات النووية الإيرانية البدائية. فما كان يبدو مبادرة من إدارة ترامب، وصياغة من بنيامين نتنياهو، وفكرة مطروحة في قمة الرياض (أيار/ مايو 2017) برعاية ترامب بالحديث عن "تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي"، تبين أنه مكتسب إسرائيلي يتجاوز حركات نتنياهو الاستعراضية، وينسجم مع الرؤية الأمريكية لإعادة ترتيب المنطقة، ويندرج في مسعى عربي، ينمّ عن هشاشة مريعة، وإلا فيفترض بمصر والمغرب أن يكونا أكبر من الاحتماء بجدار مستوطنة، ومن تجرّع الرمزيات الإسرائيلية المترعة بالإذلال، ومن قبول التبعية لكيان يخفي بدوره خلف إعادة تجديد الانتصار قلقاً عميقاً!

في التحليل، الأمور منذ البداية أوضح من أن تقال، فبعد وقت وجيز على فوز دونالد ترامب، وبالرغم من بدايته المحفوفة بالغموض، كتبتُ مقالة في كانون الثاني/ يناير 2017 أحاول فيها رؤية تحالف شرق أوسطي يدمج "إسرائيل" بالمنطقة برعاية إدارة ترامب، وهو الأمر الذي صار أقرب للإعلان الرسمي عنه خلف العبارات المخاتلة في قمة الرياض سابقة الذكر، وجرى التمهيد له بحملة إعلامية مكثّفة تهدف إلى تحطيم كلّ تقاليد الصراع العربي الإسرائيلي لصالح إعادة صياغة الرؤية لـ"إسرائيل"، إلى درجة تبنّي سرديّتها في بعض مفردات هذه الحملة التي مثّلت هذه المرّة حرباً دعائية من أنظمة عربية على فلسطين وأهلها.

ثم تبلورت الفكرة في حملة التطبيع المحمومة والتي تعمّدت الصدمة وإظهار عاطفة مفرطة نحو "إسرائيل"، وأخيراً في قمة النقب، التي هي بحسب وزير خارجية "إسرائيل" يائير لبيد، "بناء هيكل إقليمي جديد قائم على التقدم والتكنولوجيا والتسامح الديني والأمن والتعاون الاستخباراتي"، هذا "الهيكل" بدأ في صورة "منتدى" دائم! ويبدو أن تعبيرات الهيكل والمنتدى، كانت أيضاً من قبيل الرمزيات الإسرائيلية المتعمّدة، وكأن العرب يتنادون بالنشوة في المعبد الإسرائيلي! ولا تنبغي الغفلة عن كون عبارة "التسامح الديني" مجرد شعار زائف لتغطية التحالف العربي الإسرائيلي!

يمكن هنا قول الكثير عن تحالف في مواجهة إيران نووية محتملة، وعن توازن مع قوى إقليمية أخرى، وعن الاحتماء بالثابت الإسرائيلي في السياسات الغربية، وعن النفوذ إلى العالم عبر البوابة الإسرائيلية، وعن المبادرة لإعادة صياغة المنطقة بالتعاون مع "الحليف الإسرائيلي القوي" في مرحلة سيولة وتحوّل، لكن ذلك كله لا يخفي ضعة وهشاشة عربية. الأهمّ، أنّ هذه الهشاشة تحتمي بالمصطنع والغريب منبتّ الجذور، وهذا بدوره مفعم بالرمزيات المعاكسة لإرادة المجتمعين في قمّة النقب!

موقع عربي 21، 2022/3/29

٤٠. حراك تقوده إسرائيل وفلسطين الضحية

ماجد أبو دياك

شهدت المنطقة العربية خلال الأيام الماضية تحركات واجتماعات كان قاسمها المشترك مشاركة إسرائيل فيها داعية ومدعوة، وذلك بالتزامن مع قرب التوصل إلى اتفاق نووي بين الغرب وإيران، في خضمّ انشغال الإدارة الأمريكية بالحرب الروسية على أوكرانيا.

ففي شرم الشيخ انعقدت قمة جمعت الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ووليّ عهد الإمارات محمد بن زايد ورئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت.

وفي النقب، وعلى أراضٍ فلسطينية محتلَّة أقيمت عليها مستوطنة سديه بوكير، جمع وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد يوم أمس وزراء خارجية 4 دول عربية هي مصر والإمارات والبحرين والمغرب، بالإضافة إلى وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن.

إسرائيل تقود الحراك

ومن المحزن أن يجتمع أكبر عدد من الدول العربية حتى الآن مع قادة الاحتلال، وفي مستوطنة عاش فيها مؤسس الكيان الغاصب ديفيد بن غوريون آخر سنوات حياته على أنقاض أراضٍ شُرّد أهلها الفلسطينيون أو قُتلوا على يد عصاباته، كأن الكيان يريد أن يمارس أقصى وسائل الإذلال والإهانة للمجتمعين العرب الذين بعثوا بدورهم برسالة خذلان إلى الشعب الفلسطيني، خصوصاً مع الإدانات التي صدرت في الاجتماع لعملية الخضيرة، وتحويله إلى منتدى دائم ليذكّر الفلسطينيين بالخذلان العربي!

ولا عجب أن يصف إعلام الكيان هذه القمة بأنها "قمة سياسية تاريخية" رغم أنها ليست إلا استكمالاً لقمَّة شرم الشيخ، وأن "أهميتها تكمن بمجرد انعقادها"!

وحسب الصحافة العبرية وما صدر من تصريحات، فقد ناقشت قمة شرم الشيخ التعاون الإقليمي ضدّ إيران وبشكل خاص كل ما يتعلق بالطائرات المُسيَّرة والصواريخ الباليستية، وقرب التوصل إلى اتفاق نووي بين إيران والقوى العظمى. وحاول بينيت تسويق خطة لمنظومة دفاع جوي إقليمي تنشره إسرائيل في دول المنطقة ممثلاً بصواريخ إسرائيلية متوفرة حالياً أو صواريخ موجهة بالليزر يعمل الكيان على تطويرها، فضلاً عن المسيرات الهجومية، وذلك بذريعة التصدي للمسيَّرات والصواريخ التي قد تأتي من إيران أو حلفائها في سوريا والعراق واليمن. وسيقوم الكيان بالطبع بتشغيل هذه المنظومات بطواقم إسرائيلية (يعملون على جمع المعلومات غالباً) وجنود، ولن يسمح لهذه الدول بتشغيلها تحت حجة عدم وقوعها بأيدٍ معادية، مع أن وجود هذه المعدات والطواقم الأمنية بالقرب من إيران سيشكّل استفزازاً خطيراً لها، بما يحمله ذلك من احتمالات المواجهة التي تتحاشاها دول الخليج أصلاً! لا شك أن الكيان يحاول استغلال سخط الإمارات والسعودية من ضعف التصدي الأمريكي لطائرات الحوثيين المسيَّرة التي استهدفت مصالح حيوية في البلدين، وقرار الرئيس الأمريكي جو بايدن وقف الدعم لحرب السعودية في اليمن.

تخوُّفات واستغلال إسرائيلي

وشكّلَت القمة الأولى رسالة احتجاج مشتركة بين الأطراف المشاركة للإدارة الأمريكية، والتخوُّف من تداعيات الاتفاق النووي الذي سيؤدي إلى زيادة نفوذ إيران من خلال زيادة عوائد نفطها، فيما شكّل اللقاء الثاني طرح هذه التخوفات على الإدارة الأمريكية.

تي أر تي عربي، 2022/3/29

٤١. بعد فشل "الشاباك".. لبينيت: ماذا أعددت لـ"حارس الأسوار 2"؟

يوسي يهوشع

عند قراءة بيانات مكتب رئيس الوزراء نفتالي بينيت حول خطة العمل اللازمة لمعالجة موجة الإرهاب الحالية، نفهم بأن الأمر لم يحسم بعد لدى أصحاب القرار إزاء خطورة الوضع في مسائل الأمن الداخلي. العمليتان القاسيتان في بئر السبع والخضيرة، اللتان جبتا حياة ستة مواطنين، لم تؤديا بعد برئيس الوزراء بأن يتخذ القرارات اللازمة في الموضوع، ومن يعرف وسمع بينيت قبل جلوسه على كرسي رئيس الوزراء يعرف ما الذي يجب عمله لإعادة الحوكمة والسيادة وتخفيض مستوى الإرهاب.

من يقود هذه المعركة لا يمكنه الاختباء بصفته "فقط" في منصب وزير دفاع أو وزير الأمن الداخلي. إنه هو، من تقع عليه المسؤولية المباشرة، هو رئيس الوزراء وليس غيره. "الشاباك" يخضع له، وهو حتى اليوم لم يضع ميزانية للحرس الوطني، ولم يضف الملاكات اللازمة للشرطة وحرس

الحدود. وتحدث المفتش العام عن حاجة لـ 5 آلاف شرطي، وسيحصل على ألف في أفضل الأحوال، وسيكون عليه أن يجهز لـ "حارس الأسوار 2"، التي –برأي عموم محافل الأمن– ستكون أخطر بكثير.

أمس، تحدثنا عن قصور استخباري لـ "الشاباك" الذي فوت قنبلة موقوتة أخرى في الخضيرة. هذا قصور عميق وواسع. وعند مراجعة هذه الأمور، يفهم المرء مدى كلفة هذا الحدث الذي ربما أدى إلى إقصاءات في "الشاباك" لو انتهى بمذبحة جماعية.

الجهاز يدرك ويعترف بالفشل، ولكنه يدعي بأن أياديه مقيدة تجاه عرب إسرائيل مقارنة بمعالجة إرهاب المخربين من يهودا والسامرة. ويبين أن الأدلة اللازمة لعرضها في الاعتقالات الإدارية للمواطنين ذوي الهويات الزرقاء هي في مستوى عال جداً، وأن جهاز القضاء متسامح تجاههم. وأمس، اقترح رجال "الشاباك" فحص إمكانية هدم منازل المخربين الإسرائيليين، ولكن عندما طرح الموضوع للبحث في تقويم الوضع الذي أجراه رئيس الوزراء بينيت ووزير الدفاع بني غانتس، عارضوا الخطوة بدعوى أنها قد تؤدي إلى إشعال المنطقة، وقدروا بأنها خطوة ستصطدم بمصاعب قضائية، فشطب الموضوع عن جدول الأعمال.

فما الذي تبقى؟ تعزيز القوات في الميدان وإعادة السلاح للمقاتلين الذين يخرجون إلى بيوتهم. لا حاجة لبحث طارئ من أجل هاتين الخطوتين. ومع ذلك، يجب التوقف عندهما: أقر تجنيد احتياط لثلاث سرايا حرس حدود للشرطة. يدور الحديث عن تلك الكمية التي أقرت مسبقاً في إطار الاستعدادات لشهر رمضان، ونسقت ومولت قبل الأوان دون أي صلة بالعمليتين الرهيبتين. وكانت الشرطة طلبت إضافة ثلاث سرايا أخرى لحرس الحدود، وهو طلب لم يقر بعد. وبالنسبة للمقاتلين، هذا قرار كان يجب اتخاذه لدى رئيس الأركان أفيف كوخافي، وليس لدى رئيس الوزراء، ورغم بيان بينيت، فإنه لم ينزل إلى الميدان على الإطلاق.

القصور الاستخباري المدوي تعبير عن إهمال الأمن الداخلي الذي قد تكون نتائجه فتاكة أكثر بكثير. والسبب واضح: هذه الحكومة لا تفعل ما يفعل ولا تستخلص الدروس، منذ حملة "حارس الأسوار".

قد ترى الاستخبارات مناطق تقرر فحصها. وفي هذه الحالة يتضخم هذا القصور العظيم إلى حجوم خطيرة، إذ إن "الشاباك" لم يضع عرب إسرائيل على بؤرة الاستهداف، وبالتالي فشل استخبارياً بل إن المنظومة كلها فضلت التجاهل والنظر إلى اتجاه آخر فور شغب "حارس الأسوار".

ولهذا يوجد تفسير واحد فقط: لم يصدر أحد التعليمات اللازمة، وجمع ترسانة السلاح في المجتمع العربي، وإعادة الحوكمة وتهيئة الأرض لعملية متنامية من التطرف الديني والقومي في الوسط

العربي. يقف أمامنا تهديد استراتيجي على دولة إسرائيل، ويجب العمل بما يتناسب مع ذلك، وفوراً، بتجنيد كل أذرع الأمن.

يديعوت 2022/3/29

القدس العربي، لندن، 2022/3/29

٤٢. كاريكاتير:

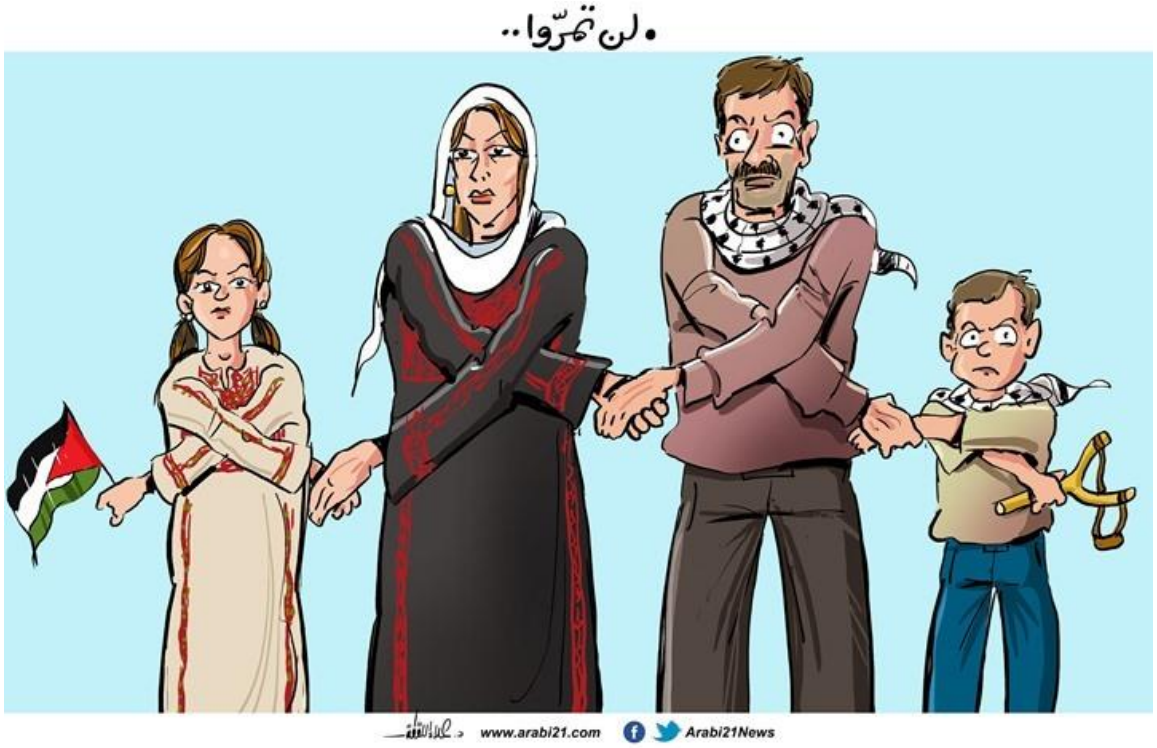

عربي 21، 2022/3/29